Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
1 June 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

من إصدارات المدى

الراقصة

رواية/ شاكر الانباري

رواية تدور أحداثها في قاع المدينة، وتتحرك فيها أشباح ناس مسكونين بالوجد الخيامي، ويطرحون الأسئلة الصعبة ولا يجيبون عنها إلا بمزيد من التدمير.
عوالم تمور وتهدأ ثم تنفجر بإيماءة أو كلمة من امرأة يلفها الغموض.

في يومهم العالمي.. أطفالنا يبتهجون ويغنون للوطن

بغداد/ نورا خالد

تصوير/ مهدي الخالدي

ارتسمت البسمة على شفاه الأطفال الذين اكتظت بهم قاعة دار ثقافة الأطفال، للاحتفال باليوم العالمي للطفل، الذي اقامته منظمة الق الطفولة، بالتعاون مع دار ثقافة الأطفال، وهم ينشدون معا (موطني) بأصواتهم الملائكية العذبة معلنين بدء الاحتفالية التي تضمنت العديد من الفعاليات التي شارك أطفال دار العراق الامن للأيتام فيها بنشيد دعاء ربنا واوبريت (أحلام أيتامنا) الذي حاز إعجاب الجمهور، ومسرحية تمثال السعدون، بعدها قدمت مجموعة من طلبة معهد الفنون الجميلة للدراسة الصباحية مسرحية عالم الفيتامين، عرض بعدها فيلم (زمن صعب) للمخرج ماهر هلال وفيلم (الجيل) إخراج وسام فازع.
وتضمنت الاحتفالية أيضاً فقرة رقص للأطفال، ومسابقة المرسم المفتوح، ووزعت بعدها الجوائز بين المتفوقين وأصحاب المواهب المتميزة، ومن ثم اختتمت الاحتفالية بمفاجأة الحفل وهي توزيع الجوائز بين جميع الأطفال المتواجدين في القاعة.
فاتن عبد الإله احمد رئيسة منظمة الق الطفولة تحدثت بهذه المناسبة قائلة: الهدف من الاحتفالية هو دعم الطفولة ورسم البسمة على وجوه الأطفال، وزرع الفرح في قلوبهم، الذي ظل غائبا عنها طويلا، ولا تسعني الفرحة وأنا أرى كل هؤلاء الأطفال يصفقون ويغنون مع بعضهم البعض في عيدهم السنوي مثل أطفال العالم، وأتمنى ان يكون هناك دعم من قبل المؤسسات الحكومية لمثل هذه الاحتفاليات مستقبلا ليزداد الطفل القا في عراق الغد، فمن حق الطفل العراقي ان يعيش مثل بقية الأطفال في عالم خال من الدماء والعنف والإرهاب، وان يعيش طفولته كما ينبغي ان تكون.
سهيلة الاعسم مديرة مكتبة الطفل والمشرفة على فعاليات الأطفال عبرت عن سعادتها لمشاركتها الأطفال فرحتهم في مثل هذا اليوم وقالت: الفعاليات التي قام الأطفال بأدائها في الاحتفالية كانت تهدف في معناها الى نبذ روح العنف والطائفية وغرس حب الوطن في نفوسهم كما انها جسدت تكاتف المجتمع بكافة طوائفه وقومياته من اجل عراق موحد مزدهر، ونهدف من خلال هذه الفعاليات الى تثقيف وترفيه الطفل معا.
أم احمد قالت: جئت وأطفالي من محافظة كربلاء للمشاركة بهذه الاحتفالية لان في كربلاء لا توجد مثل هكذا فعاليات، وأطفالي سعداء جدا بمشاركة أقرانهم الغناء والرقص كما انهم فرحوا جدا بالهدايا والمجلات التي قدمت لهم من قبل منظمي الاحتفالية، فالطفل العراقي بحاجة الى الدعم المعنوي والنفسي اكثر من أي شيء آخر.
أم عبد الله أم لثلاثة أطفال في عمر الزهور فقدوا والدهم وحرموا من نداء بابا، وأصبحوا في حالة لا يحسدون عليها، تقول: جئت بأطفالي الثلاثة الى الاحتفالية لإدخال الفرحة الى قلوبهم وانا سعيدة جدا وأنا أراهم فرحين.
ساندي وجيه الفتاة ذات العشرة أعوام والتي أبهرت الجمهور بأدائها المتميز وصوتها الجميل وهي تنشد إحدى الأغنيات التراثية (يا شموسة) قالت: اعتبر هذا اليوم هو يوم ميلادي لأنه يجمعني بأصدقائي لنحتفل معا وهو يوم جميل بالنسبة لي.

وقفة

قيامة العنف

سعد محمد رحيم

كل شيء من حولنا يتطور بشكل غير مسبوق (العلوم، التكنولوجيا، مناهج البحث والتعليم، وسائل الإعلام، أساليب الحياة، المدن، الطرق والمواصلات، العمارة، الفنون والآداب، الخ، الخ..)، ومع هذا فإن ميل الإنسان إلى العنف ضد أخيه الإنسان وضد الطبيعة وكائناتها التي تشاركنا المعيشة على الكوكب لم يهدأ ولم يُلجم، إن لم نقل إنه ازداد استعاراً، متخذاً هذه المرة صوراً جديدة مبتكرة (فعلية واقعية) و(رمزية مقنّعة)، وحين نمعن النظر في مشاهد حياتنا نعجب للكم الهائل من مظاهر العنف التي تصيبنا بالرعب والدوار، والعنف في السلوك يتجسد في أشكال شتى مختلفة؛ في الكلام العصبي الغاضب.. في التهديدات التي تُطلق حتى في أثناء الخلافات العائلية.. في الطرق المدوي لقطع الدومينو على مناضد المقاهي.. في شتائم سائقي السيارات بعضهم لبعض عند زحام الطرقات.. في الاتهامات المتبادلة بتشنج بين الساسة، وحتى مزاحنا لا يخلو من حركات وإشارات مباشرة أو غير مباشرة لها طابع العنف..
وقبل مدة في حافلة للنقل العام لفت انتباهي سلوك رجل يريد المزاح، كان يكرر كلمة (أذبحك) مع ابن صديق له (طفل في الرابعة أو الخامسة) وهو يضحك ويؤشر إلى رقبته ورقبة الطفل بعلامة السكين مردداً هذه الكلمة المخيفة والطفل الذاهل يبتسم حيناً وتنكمش ملامحه خوفاً حيناً.
طبعاً هذا إلى جانب ما يحصل في كل مكان من العالم من جرائم (عابرة أو منظمة) وحروب (مباشرة أو بالإنابة) وإرهاب (جماعات ودول) وتدمير للبيئة الحيوية وقتل كائناتها، هناك عنف في منازل كثيرة، بين الزوج وزوجه.. بين الأبوين والأبناء، وبين الأبناء أنفسهم.. وعنف في الشوارع والمقاهي والمتنزهات.. وعنف في المدارس.. عنف في أزقة المدن وفي الأرياف لأتفه الأسباب، وهكذا يولد الطفل وهو يتعرف على محيطه ليرسخ في ذهنه ووجدانه كما لو أن العنف جزء أصيل من كينونة البشر ومن طبائع الأشياء.. نحكي عن السلام والوئام والاستقرار والأمن والأخوة الإنسانية والرحمة والتسامح والحب والضمير الحي والحفاظ على البيئة، ثم يحاصرنا العنف بألف ألف شكل ومظهر وصورة أمام أعيننا، وفي نشرات الأخبار والبرامج والتقارير الإعلامية وفي المسلسلات التلفازية، والأفلام السينمائية، حيث باتت عشرات القنوات الفضائية تعرضها على مدار الساعة؛ أفلام تختنق بمشاهد القتل المروعة والجثث المتناثرة ومناظر الدم والأشياء المحطمة.
ومن ثم يظهر لك البطل، في النهاية، مبتسماً مرتاحاً يقبّل حبيبته بحرارة وكأنه لم يشترك لتوّه في مجزرة أودت بحياة، لا أفراد العصابة الشريرة فحسب، بل بحياة عدد من زملائه ومن عابري السبيل الأبرياء.
ليس من السهل استئصال جذور ثقافة العنف.. الثقافة السائدة والمنتصرة على سواها في عالم اليوم؛ في أجهزة الإعلام وإستراتيجيات الجماعات والمؤسسات، وفي سياسات الأحزاب والحكومات، وأحسب أن آليات عمل وانتشار هذه الثقافة هي الأخطر على مستقبل الإنسان فوق سطح الأرض. بالمقابل فإن المشكلات المتفاقمة التي تبدو في الغالب وكأن لا حلول لها وحتى أمد طويل تفرض علينا إيجاد إستراتيجية ثقافة وتربية وتعليم تجذّر قيم المحبة والتسامح والحوار والسلام علّنا نخفف من غلواء العنف ودوافعه المسيطرة على عقول ونفوس أعداد هائلة من البشر، وهذه مهمة مشتركة لجميع الداعين إلى تلكم القيم في بلادنا، وفي كل بقعة من العالم.

بعد ان حلق الملوك والرؤساء

أقدم حلاقي بغداد.. يغادر مهنته

علي ناصر الكناني

تشير بعض المصادر التأريخية الى أن أول محل للحلاقة في بغداد كان قد تأسس زمن الدولة العثمانية عندما كانت بغداد هي احدى الولايات التابعة لها وبالتحديد في مقهى الكمرك القريب من المدرسة المستنصرية، ويذكر ان الحلاق أو (المزيّن) كان يقوم بمهام وأعمال أخرى إضافة الى مهنته الأصلية في الحلاقة، فهو طبيب المحلة وحجّامها، وقيامه بمهمة ختان الأطفال، ودكانه يعدّ أيام زمان من صفات الاحياء الشعبية البغدادية المميزة، الى جانب إطلاعه ومعرفته بالأخبار والأسرار لسكان الحي أو المحلة قبل غيره..
قبل سنوات التقيت السيد حكمت الحلي من مواليد عام ١٩٢٤، كونه من اقدم حلاقي بغداد ممن هم ما زالوا على قيد الحياة في محله القديم الكائن بمنطقة الحيدرخانة في شارع الرشيد، واستذكرنا سوية جوانب أثيرة من حياته وذكرياته الجميلة عن أيام بغداد وأحداثها ومبانيها وشوارعها وناسها القدامى واستعرض صوراً ومواقف مر بها وعاشها في الفترة الماضية التي استغرقتها مسيرته الطويلة في مجال عمله مع عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والأدبية والفنية المعروفة قبل ما يزيد على نصف قرن من الزمان لأنه ما زال على الرغم من تجاوزه الخامسة والثمانين عاماً يتواصل مع زبائنه القدامى الذين كانوا يترددون عليه بين فترة وأخرى لحلاقة رؤوسهم أو للسؤال عنه..
وحين سألته عما اذا كان يحتفظ بأدواته التي كان يستخدمها ايام زمان بالحلاقة قال لي:
نعم ما زلت أحتفظ بها لأنها تمثل جزءًا من تاريخي مع هذه المهنة التي أفتخر واعتز بها كثيراً وأعشقها، كما حدثني في وقتها بأنه يتشرف بكونه الحلاق الخاص للملك فيصل الثاني، وهو أيضاً حلاق الأعيان والباشوات! وقد حذروني بعد حلاقتي للملك فيصل والملك حسين بن طلال ملك الأردن بأن لا أبوح بهذا السر لأحد!!
وقد منحتني العائلة المالكة وساما خاصا ما زلت أحتفظ به لحد الآن، وقد قمت بحلاقة شخصيات أخرى حكمت في العراق منهم نوري باشا السعيد والزعيم الراحل عبد الكريم قاسم يوم كان برتبة مقدم.
ومن زبائني مطرب العراق الأول محمد القبانچي.
قبل أيام مررت بالقرب من محله للسلام والسؤال عنه، فوجدته وهو يهمّ بلملمة بعض اغراضه وأدواته، فقال لي حين سألته عن ذلك بألم وغصة: لقد حان وقت الاعتزال الآن عن مواصلة العمل بالحلاقة وسأعود الى مدينتي التي غادرتها منذ زمن بعيد (الحلة) لأقضي ما تبقى لي من ايام العمر هناك بين أهلي ومعارفي، فصحتي الآن لم تعد تعينني على العمل كالسابق.
قلت له: ولكن على الرغم من كل ذلك ستبقى بغداد وأهلها يستذكرون دائماً أقدم حلاقيها الذي ما زالت ذاكرته حافلة بأيامها وبعض أحداثها التي لا تنسى..!كما تمنيت وأنا اغادر محله مودعاً، بأن يحظى من هم من أمثال الحلي من شخوصنا التراثية ممن يحتلون مكانة كبيرة في نفوسنا، بشيء من الرعاية والاهتمام، كونهم يشكلون علامات اجتماعية وفولكلورية فارقة في ذاكرتنا الثقافية الشعبية الغنية في دلالاتها ومعانيها.

مسرحية أضغاث أحلام..
تسعى لهدم الهوة بين الإنسان وأحلامه

مؤيد عبد الوهاب

بتول عزيز

سامي عبدالحميد

تقدم الفرقة القومية للتمثيل في الساعة الخامسة من عصر يوم غد الثلاثاء مسرحية "أضغاث أحلام" من تأليف وإخراج الفنان سامي عبد الحميد، وتمثيل حيدر منعثر، وحقي الشوك، وزهرة بدن، وبتول عزيز، ونبراس خضر.
أخيرة (المدى) شاهدت جزءاً من البروفات الأخيرة لها وسألت الفنان سامي عبد الحميد عنها فقال:
المسرحية هي دراما اجتماعية تجمع الواقع والخيال، وتعتمد المسرح داخل المسرح.
تتناول المسرحية قضية إنسانية، وهي الضغوط القاهرة على الإنسان التي تعيق تقدمه وتطوره.
والتطلع الى الحرية، وهي تعبر عن أحلام الشعب العراقي بأن يبنى العراق بناءً جديدا يعم فيه الأمن والازدهار.
وتحدثت الفنانة بتول عزيز عن دورها في المسرحية قائلة:
أقوم بتجسيد شخصية الأخت الكبرى في العائلة، وهي شخصية مستبدة، ومعقدة نتيجة ضغوط تعرضت لها من السلطة الأعلى منها، ثم تجد نفسها تقود العائلة بأكملها مما زاد استبدادها وتسلطها على العائلة بسبب عنوستها الطويلة.

برلسكوني يمنع نشر صور له مع قاصر

روما/ الوكالات

نجح رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني في منع نشر صور الحفل الذي أقامه عشية العام الجديد بعدما ذكرت تقارير ان من بين ضيوفه مراهقة تسببت علاقته معها في فضيحة له.
وقالت مصادر قضائية ان برلسكوني البالغ من العمر ٧٢ عاما والذي ينفي إقامة علاقة مع نويمي ليتيتسيا (١٨ عاما) ان نشر الصور التي التقطها مصور صحفي دون أذن ينتهك خصوصياته.
واصدر مدع في روما إنذاراً قضائيا وأمر بمصادرة مئات الصور التي التقطها المصور انتونيلو زابادو باستخدام عدسات قوية من خارج فيلا برلسكوني بجزيرة سردينيا المتوسطية.
وكانت صحف ذكرت ان عشرات الشابات حضرن الحفل الذي أقامه ملياردير الإعلام الذي تحول الى سياسي وحصلن على نفقات قيمتها آلاف اليورو.
وأصبحت حياة برلسكوني الشخصية خاضعة لتدقيق شديد منذ التقطت له صور خلال حضوره حفل عيد الميلاد الثامن عشر لليتيتسيا في نابولي الشهر الماضي حيث اهداها قلادة ثمينة قائلاً: انه يعرف عائلتها منذ فترة طويلة.
وطلبت زوجته فيرونيكا لاريو الطلاق بسبب علاقاته النسائية واتهمته بأنه "يلاحق القاصرات" وقالت انه "ليس بصحة جيدة".

لص ينهب مجوهرات بقيمة ٨ ملايين دولار

باريس/ الوكالات

تمكن لص من الفرار بمجوهرات بقيمة ٨,٥ ملايين دولار بعد السطو على أحد معارض "شوبار" في وسط العاصمة الفرنسية، باريس في وضح النهار ويقع المحل في ساحة فاندوم، وعلى مرمى من مقر وزارة العدل الفرنسية.
واكتفى ناطق باسم الشرطة الفرنسية بالقول: إن اللص الذي في العقد الخامس من العمر، تمكن من الإفلات بعد احتجاز عدد من الرهائن تحت تهديد السلاح داخل المحل. وقدرت قيمة المسروقات ما بين ستة إلى عشرة ملايين يورو (٨,٥ مليون دولار إلى ١٤ مليون دولار).
وتعيد العملية الجريئة للذاكرة الفيلم الفرنسي "الدائرة الحمراء" عام ١٩٧٠، والذي دارت أحداثه على سرقة محل مجوهرات مرموق في ساحة فاندوم.
وتأتي عملية السطو هذه بعد أكثر من ستة أشهر من استيلاء لصوص مسلحون على مجوهرات بقيمة ١٠٢ مليون دولار خلال مداهمة محل لبيع المجوهرات في وسط باريس كانون الأول. ووصفت وسائل الإعلام العملية بأنها إحدى كبريات السرقات في التاريخ الحديث.